

[611] المجلس 611 - يتبع: 04- باب بـ الـ والـين وـصلة الأـرحـام

- الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعنوني واحسن اليهم اياكم واحلم عنه ويجهلون عليه فقال لأن كنت كما قلت فكانما تسفه المل ولا يزال معك من الله ظهير - 00:00:00

عليهم ما دمت على ذلك. رواه مسلم. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسا له في اثره فليصل رحمه. متفق عليه - 00:00:22

وعنه رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اكثرا النصارى بالمدينة معلم من نخل وكان احب امواله اليه قبيلة اه وكانت مستقبلا المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها - 00:00:40

ويشرب من ماء فيها طيب. فلما نزلت هذه الآية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لم - 00:00:58

ان تناول البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب ما لي الي بيرحا وانها صدقة لله تعالى ارجو بربها وذخرها عند الله تعالى وضعها يا رسول الله حيث اراك الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخن ذلك مال رابح - 00:01:18

ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني اري ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسم ابو طلحة في اقاربه وبني عمه. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى - 00:01:42

وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد هذه الاحاديث تدل على شرعية صلة الرحم والترغيب فيها وان يستحب للمؤمن ان يصل ارحامه وان يحذر قطيعة كما قال الله جل محدرا من القطيعة - 00:02:02

هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وان تقطعوا ارحامكم. اوئلئك الذين لعنهم الله واصحهم واعمى ابصارهم واثنى على الذين يصلون ما امر الله به ان يغسل فالواجب على - 00:02:20

كل مؤمن ومؤمنة صلة الرحم بما يسر الله من مال وكلام طيب وغير هذا من وجوه الخير ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم من احب ان يبصر له برزقه وان ينسا له في اجله فليصل رحمه - 00:02:32

قد حثت على صلة الرحم من احب ان ينسا له في اهله يمسى الله برزقه وان ينسى له في هذا الدين في اجله رحمه قالت يا رسول الله ان لي قرابة - 00:02:48

اصلهم ويقطعنوني واحلم عليهم ويجهلون علي فماذا تأمرني؟ قال ان كنت كما قلت لك انما تسفه المل يعني من له المال الرماد الحامي ولا يزال معك من الله ظاهر عليهم ما دمت على ذلك - 00:02:59

هذا الرجل كان يصل ارحامه يصلهم ويقطعونه ويحمل عليه ويثنون عليه ويحسن اليهم ويسيئون اليه ومع هذا صبر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كأن مسك ابن ملأ الرماد - 00:03:15

من احسانك اليهم كراهتهم من المعروف وانكارهم للمعروف ولا يزال معك من الله ظاهر عليهم الله عوين للواصلين معين له موفق لهم اذا صدقوا في ذلك واخلصوا لله جل وعلا - 00:03:29

وفي الحديث الاخر يقول صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالكافي. ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها هذا الواصل الكامل

الذى قطعت رحمه وصلها والقطيعة شأنها قبيح الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم - 00:03:46
يشرع للمؤمن بل يجب على المؤمن ان يصل ارحامه وان يجتهد في ذلك وان يصبر حتى يقع ربه فسوف يجد الخير العظيم عند الله
جل وعلا والفضل الكبير بصلته واحسانه - 00:04:03

الى قرابة وسوف تكون لها العاقبة الحميدة وبهذا قصة ابى طلحة رضي الله عنه لما سمع قول الله تعالى لن تناولوا البر حتى تنفيقو ما
تحبون. يعني كمال البر لا يناله حتى ينفق ما احب - 00:04:17

والمال محبوب للانسان قال تعالى وتحبون المال حبا جما قال يا رسول الله اني سمعت الله يقول لن تبره حتى تبلغوا مما تحبون وان
احبهم ولي بيرها وينخلوا في مستقبل مسجد - 00:04:34

لابي طلحة كان النبي يدخل هذا النقل ويشرب من ماء طيب واني ارى ان تضعها في الاقربين وانه قال ابو طه انها صدقة لله. ارجو
برها وذخرها عند الله فضعها الى صحيفته اراك الله - 00:04:50

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخ بخ ذلك مال رابح يعني رابح لصاحبها ناجح في الدنيا والآخرة. في اللفظ الاخر مال رائح. يعني
زائل او يروح عليك ثوابه واجرها - 00:05:03

وسمعت ما قلت واني ارى ان ترضعها بالاقربين يعني ان توزعها بين اقاربك ووزعها بين اقاربه كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم
فهذا فيه الدالة على فضل صلة الرحم من اخوة - 00:05:16

وابناء واعمام واحوال وبني عم وبني اخ وابنائهم من كلهم صلتهم بها خير عظيم لما يسره الله من كلام طيب المشهورة من نصيحة
من مال من شفاعة لهم في خير الى غير هذا من وجوه الخير. ومن ذلك المال مواساتهم بالمال. وفق الله - 00:05:32